رابط المادة على منصة باحث

شرح أخلاق حملة القرآن للآجري

70 - شرح أخلاق حملة القرآن للآجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه اخلاق حملة القرآن قال حافظا لجميع جوارحه عما نهي عنه ان مشى مشى بعلم وان قعد قعد بعلم يجتهد ليسلم الناس من لسانه ويده لا يجهل وان جهل عليه حلم لا يظلم وان ظلم عفا لا يبغي على احد وان بغي عليه - 00:00:20

صبر يكظم غيظه ليرضي ربه ويغيظ عدوه. متواضع في نفسه اذا قيل له الحق قبله من صغير او كبير يطلب الرفعة من الله لا من المخلوقين ماقت للكبر خائفا على نفسه منه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:50

وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا - 00:01:20

الى انفسنا طرفة عين. اما بعد لا يزال المصنف الامام الاجري رحمه الله تعالى عددوا اخلاق حملة القرآن. مبينا رحمه الله تعالى الصفات الجميلة والنعوت الفاضلة التي ينبغي ان يكون حامل القرآن - 00:01:40

بها ومتحليا بها. ليزداد جمالا الى جمال. وخيرا الى خير. فان الاداب الفاضلة والاخلاق الكاملة عنوان على السعادة صاحبها. وفلاحه في دنياه واخراه. وكلما ازداد حظا ونصيبا من هذه الاخلاق عظم شأنه - 00:02:10

وعلت منزلته. وقد قال عليه الصلاة والسلام ان اقربكم مني منزلة يوم القيامة احاسنكم اخلاقا قال رحمه الله تعالى حافظا لجميع جوارحه عما نهى عنه اي عما نهاه الله عنه وعما نهاه عنه رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:02:40

وحفظ الجوارح يتناول حفظ اليد من ان تمتد الى حرام والقدم من ان تسير الى حرام والبصر من ان ينظر الى حرام والسمع من ان يسمع احرام واللسان من ان يتكلم بحرام والفرج من ان يغسل حرام - 00:03:10

حافظا لجوارحه وحفظه لجوارحه قائم على الخوف من الله والمراقبة له جل في علاه من ان يرتكب شيئا من من ان يرتكب في او بجوارحه شيئا يسخط الله. سبحانه وتعالى. حافظا لجميع جوارحه - 00:03:40

عما نهي عنه ان مشى مشى بعلم وان قعد قعد بعلم اي انه في قيامه وقعوده وجميع حركاته يتحرك بموجب العلم وما يقتضيه. لا يتحرك بموجب الهوى وانما يتفقه في الممشى والمجلس والمأكل والمشرب - 00:04:10

كما قال بعض السلف ان من فقه الرجل مأكله ومشربه وممشاه اي اي انه يتفقه في المشي ان من فقه الرجل مأكله ومشربه وممشاه اي انه يتفقه في مأكله ومشربه وممشاه قبل ان يفعل. فاذا - 00:04:40

فتبين له ان فيه حرام او شبهة توقف. وهذا معنى قول المصنف رحمه الله تعالى ان مشى مشى بعلم وان قعد قعد بعلم يعني ان اقدم على فعل شيء يقدم على فعله بعلم وان احجم احجم بعلم فهو يتفقه في - 00:05:10

ما يأتي ويذر فيما يفعل ويترك. يجتهد اسلم الناس من لسانه ويده. وقد قال عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه في اجتهاد دائم الا يقع منه اي اذى لاي احد - 00:05:30

لا بلسانه ولا بيده. حافظا لسانه من ان يؤذي الاخرين. وحافظا يده من ان تمتد ايذاء الاخرين باي نوع من انواع الاذان. لا يجهل وان جهل عليه حلم لا يجهل اي لا يفعل فعل الجهلاء السفهاء - 00:06:00

فلا يتعامل مع الناس بمعاملة الجهلاء والسفهاء. ومعروفة معاملة الجهلاء على اي على اي شيء تقوم من سفه وسب وشتم ايذاء وغير ذلك. فيقول رحمه الله لا يجهل لا يجهل على احد. لا يجهل على احد. يجانب الجهل على الناس - 00:06:30

وان جهل عليه حلم. ان جهل عليه يعني ان حصل من ان احدا من الناس جهل عليه حلم عليه قابله بالحلم. مثل ما جاء في الحديث الذي ذكر للنبي عليه الصلاة والسلام انه يصل قرابته وانهم يقطعونه. قال اصلهم - 00:07:00

ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي فالاصل مع القرابة ومع غيرهم ان ان يقابل الجاهل بالحلم يحلم عليه. لا يقابل جهله وبجهل ولا يقابل سفهه بسفه. والله سبحانه وتعالى قال واعرض عن الجاهلين - 00:07:30

واذا قابل جهل الجاهل بجهل مثله اشتركه واياه في الجهل لكن ان اعرض عنه سلم بهذا الاعراب و امن ايضا من حصول الاثم لانه ان قابله بجهل ربما اثم نفسه بكلام او مد يد او غير ذلك. لكن ان اعرض عنه سلم - 00:08:00

والمسلم في كل مرة يخرج فيها من بيته ينبغي ان يهيئ نفسه تهيئة تامة الا يجهل على الناس والا يظلمهم. والا يؤذيهم. ولهذا جاء الدعاء المبارك العظيم ان الذي يشرع للمسلم ان يقوله كل مرة اذا خرج من بيته اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل - 00:08:40

او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي. لان ملاقاة الناس والناس معادن ويتفاوتون في الاخلاق لابد ان يحصل اشياء تثير افعال الجهلا. فينبغي ان يهيئ نفسه اولا بالدعاء ان يعيذه الله سبحانه وتعالى - 00:09:10

من ان يجهل على الناس او ان يجهل يجهلوا عليه ان يظلمهم او يظلموه يسأل الله ذلك ثم يمضي في ملاقاته للناس حريصا على الا يحصل منه شيء من الجهل عليهم فان جهل عليه حلم ودفع - 00:09:30

التي هي احسن. لا يظلم وان ظلم عفا. لا يظلم احدا. وان احد ظلمه او عفا عنه ابتغاء ثواب الله سبحانه وتعالى بهذا العفو. لا يبغي على احد وان بغي - 00:09:50

عليه صبر اي لا يحصل له بغي على آآ احد بعدوان او او تعال او غير ذلك او استطالة لا ينبغي على احد. وان بغي عليه صبر وان بغي عليه صبر. يكظم غيظه ليرظي ربه ويغيظ عدوه. يكظم - 00:10:10

بيضة. ومعنى كظم الغيظ اي عدم اظهار الغيظ. عدم اظهار الغيظ يكتمها وفي نفسه يحبسه في نفسه لا يظهره. واعلى من كظم الغيظ العفو. قال الله سبحانه وتعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين اللهم اجعلنا من المحسنين والكاظمين - 00:10:40

يمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين انقل هنا كلمة جميلة جدا ونفيسة للغاية للامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو يتحدث عن جماع الاخلاق يتحدث عن جماع الاخلاق والرتبة العلية في الخلق - 00:11:10

متى يكون بلغها الانسان؟ يقول رحمه الله جماع الخلق معا جماع الخلق الحسن مع الناس جماع الخلق الحسن مع الناس ان تصل من قطعك ان تصل من قطعك. بالسلام والاكرام والدعاء له. والاستغفار - 00:11:40

طار والثناء عليه والزيارة له. وتعطي من حرمك من التعليم والمنفعة والمال. وتعفو عمن ظلمك. في دم او مال او عرض. وبعض هذا واجب وبعضه مستحب. هذا بيان منه رحمه الله تعالى لجماع لجماع الخلق وكماله. ان يرتقي المرء بخلقه هذا المرتقى العظيم. وان يبلغ - 00:12:10

هذه المنزلة العلية. اما المعاملة بالمثل اما المعاملة بالمثل امرها متيسر لكثير من الناس لكن هذا محك محك عظيم جدا في باب الاخلاق. ولا حقق هذا المعنى الذي ذكره رحمه الله تعالى الا من اكرمه الله سبحانه وتعالى بنفس كبيرة وخلق عظيم - 00:12:50

فانه يستطيع ان ان يصل الى هذا الموصل. قال رحمه الله متواضع في نفسه. يعني لا لا تزيده ابواب الخير من علم او مال او غير ذلك الا تواضع متواضع في نفسه ومن تواضعه يقول اذا قيل له الحق قبله من صغير او كبير - 00:13:20

اذا قيل له الحق قبله. لا يرد الحق لكون الذي اوصله اليه صغير السن يعني بعض الناس يأتيه شخص صغير السن حتى يكون اسلوب الصغير لطيف جدا واسلوبه رفيق. فيتعالى على الحق. لكون لا لشيء الا لكون - 00:13:50

الذي حدثه به صغير سن. فيرد الحق. فمن شأن المتواضع انه لا يرد حقا لا من صغير ولا من كبير. يطلب الرفعة من الله لا من المخلوقين. يطلب الرفعة من الله. لان رفعته بيد الله وعزه بيد الله - 00:14:20
وفلاحه وسعادته في دنياه واخراه بيد الله. فهو لا يطلب ذلك الا من الله. ولا يلجأ فيه الا الى الله سبحانه وتعالى ماقت للكبر خائفا على نفسه منه. ما اي مبغظ وكالة يبغظ الكبر. ومع بغظه له عنده خوف على نفسه من ان يقع في شيء من - 00:14:50
الكبر فهو في مجاهدة لنفسه مستمرة الا يقع فيه شيء من الكبر وان قل. نعم قال رحمه الله تعالى لا يتأكد بالقرآن ولا يحب ان تقضى له به الحوائج ولا يسعى به الى ابناء الملوك ولا يجالس به الاغنياء ليكرموه. ان كسب الناس من الدنيا الكثير - 00:15:20
الى فقه ولا بصيرة كسب هو القليل بفقهه وعلمه. بفقه وعلم. ان لبس الناس اللين الفاخر لبس هو من الحلال ما يستر به عورته. ان وسع عليه وسع. وان امسك عنه امسك - 00:15:50
يقنع بالقليل فيكفيه. ويحذر على نفسه من الدنيا ما يطغيه. يتبع واجبات القرآن والسنة يأكل الطعام بعلم ويشرب بعلم ويلبس بعلم وينام بعلم ويجامع اهله بعلم ويصحب الاخوان بعلم. ويزورهم بعلم. ويستأذن عليهم بعلم. ويسلم عليهم بعلم - 00:16:10
يجاور جاره بعلم يلزم نفسه نعم. بره. يقول رحمه الله تعالى في ذكره لاخلاق حملة القرآن قال لا يتأكد بالقرآن. لا يتأكل بالقرآن اي لا يجعل القرآن آآ اداة يستعملها لاجل ان يتأكد بها. ان يتأكل بها - 00:16:40
وذلك بسعيه وعمله لابراز شأنه في القرآن ليتأكد بالقرآن ليحصل الاموال تلو الاموال بالقرآن. فهو لا يتأكد بالقرآن ولا يحب ان تقضى له به الحوائج ولا يحب ان تقضى له به الحوائج. حوائجه لا يحرص على ان يقضيها بالقرآن. ان ينجز له - 00:17:10
امر ان تتم له حاجة ان يراعى مثلا في سعر ما لا يريد قضاء حوائجه بالقرآن. لا يطلب قضاء حوائجه بالقرآن فان شأن القرآن عنده اجل من ذلك واعظم ولا يسعى به الى ابناء الملوك ولا يجالس به الاغنياء ليكرموه اي لهذا الغرض - 00:17:40
لا يسعى به الى ابناء الملوك ولا الى ابناء الاغنياء من اجل ان يكرموه. لكن ان ذهب ناصحا مربيا مؤدبا نافعا لهم فهذا غرظ اخر. ان كسب الناس من الدنيا الكثير. بلا - 00:18:10
فقه ولا بصيرة كسب هو القليل بفقه وعلم. ليس امعة يقول ان احسن الناس احسنت وان اساءوا اسأت فاذا كسب الناس الاموال كثيرة بلا فقه ولا بصيرة رضي هو لنفسه من الكسب القليل الذي يحصله بفقه - 00:18:30
وبصيرا ويطمئن انه لا مخالفة فيه ولا شبهة لا مخالفة فيه لشرع الله ولا شبهة مخالفة ان لبس الناس اللين الفاخر لبس هو من الحلال ما يستر به عورته ان تنافس الناس في الملبوسات وتفاخروا بها وتباهوا باشكالها وانواعها هو رضي من اللباس - 00:18:50
ما يستر به عورته. ان وسع عليه وسع وان امسك عنه امسك. عملا من بقول الله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله - 00:19:20
يقنع بالقليل فيكفيه. والقناعة هي الغنى الحقيقي. ومن لا قناعة عنده وان اوتي من المال مثلما اوتي قارون فانه لا يراه يكفي حاجته ولا يسد حاجته يقنع بالقليل فيكفيه. ويحذر على نفسه من الدنيا يحذر على نفسه من - 00:19:40
دنيا ما يطيه لان الله سبحانه وتعالى قال كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. فهو على حذر على حذر لنفسه من ان يصيبها شيء من الطغيان بسبب المال. فيحذر على نفسه من الدنيا - 00:20:10
ما يطيه يتبع واجبات القرآن والسنة هذا همه. يتبع واجبات القرآن والسنة اين ملتزما بها في اموره وشؤونه كلها ما يجب عليه بموجب كتاب بالله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يأكل الطعام بعلم ويشرب بعلم ويلبس بعلم اي ان - 00:20:30
انه يتفقه في كل طعام وشراب ولباس. لا يأكل ما شاء. من حلال او حرام ولا يشرب ما شاء من حلال او حرام ولا يلبس ما شاء من حلال او حرام. بل ينظر في - 00:21:00
كل فاذا كان حلالا طعم وان كان حراما امتنع. والمشرب كذلك والملبس كذلك. وهذا معنى قوله يأكل بعلم يشرب بعلم ويلبس بعلم. وينام علم ويجامع اهله بعلم. اذا اوى الى فراشه ايضا يفعل عندما يأوي الى فراشه ما يقتضيه العلم من - 00:21:20
اداب واذكار وصفة مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم فينام بعلم. من لا بعلم قد ينام نومة منهيا عنها. منهيا عنها قد ينام نومة

المغضوب عليهم من جلس بغير علم قد يجلس جلسة منهيا عنها. بينما من ينام بعلم فان فان نوم - 00:21:50
او يكون نوما مباركا. قائما على الاتباع للسنة والسنة كلها بركة وخير ويجامع اهله بعلم من لا يجامع اهله بعلم قد يرتكب حراما قد يرتكب امرا محرما. امرا جاءت الشريعة بالنهي عنه. بل قد يرتكب امرا يكون - 00:22:20
ملعونا فاعله. كان يأتي اهله في الدبر. هذا فيه لعن وهو من كبائر الذنوب ومن كبائر الذنوب فيجامع اهله بعلم وهذا ايضا فيه مراعاة الاداب اداب المعاشرة وما ورد في - 00:22:50
عن النبي صلى الله عليه وسلم ويصحب الاخوان بعلم يلزم الاداب اداب الصحبة. والمخالطة للاخوان. ويزورهم بعلم. اي في زيارة كان ايضا ملتزما بما يقتضيه العلم والاداب الشرعية عند زيارة الاخوان - 00:23:10
ويستأذن عليهم بعلم اداب الاستئذان يراعيها عند الدخول على من يزوره او طرق بابه ويسلم بعلم ايضا القاء السلام يكون وفق العلم وفق المأثور عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بعض الناس - 00:23:40
يحيي اخاه عندما يلقاه بغير علم. يحييه بغير علم. تجده مثلا اول ما يبدأ في لاخيه بغير السلام. هذا هذي تحية بغير علم. حتى وان جاء بالفاظ جميلة ومعاني جيدة هذا كله - 00:24:00
تحية بغير علم. من لم يبدأكم بالسلام فلا تجيبوه. فيسلم بعلم آآ يجاور جاره بعلم ان يلتزم اداب الجيران ويتخلق بها كما جاءت بها الشريعة نعم. يلزم نفسه بر والديه. فيخفى - 00:24:20
احفظوا لهما جناحه ويخفض لصوتهما صوته. ويبذل لهما ما له. وينظر اليهما بعين الوقار والرحمة يدعو لهما بالبقاء ويشكر لهما عند الكبر لا يظجر بهما. ولا يحرمهما فيما فرق ولا يحقرهما. يحقرهما - 00:24:50
لبعض النسخ كلها اللي عند كلها ثلاث ايوا اذا تصوب هذه ولا يحقرهما نعم. ان استعان به على طاعة اعانهما. وان استعانا به على معصية لم انهما ورفقا بهما في معصيته اياهما. يحسن الادب ليرجعا عن قبيح ما اراد مما - 00:25:20
الا يحسن بهما فعله؟ نعم هذا كله يتعلق بر الوالدين وما ينبغي ان يكون عليه حامل كتاب الله سبحانه وتعالى من ادب رفيع وخلق عظيم مع والديه. وان الواجب على من حمل القرآن بل على كل مسلم. ان يعامل والديه باجمل - 00:25:50
لما يكون من الادب واطيب ما يكون من الخلق لانهما الاحق بذلك والاولى. ولهذا كان من صنيع الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه العظيم المبارك الادب المفرد تحدث بالكتاب بسعة - 00:26:20
شمول عن اداب الشريعة اول باب عقده في كتابه الادب المفرد بر الوالدين. وكأنه انبه قارئ الكتاب ان كل ما تقرأه في هذا الكتاب من اخلاق واداب فالابوان احق بهما من غيرهم - 00:26:40
واول حديث اورده آآ الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك؟ قال ثم من؟ قال ابوك. تجد بعض الناس اذا لقي - 00:27:00
زميله او صديقة انتقى له اجمل العبارات. وعامله اطيب معاملة. واذا لقي امه ما هو اباه لم ينتقي لهم ولا شيء من تلك العبارات. وخاطبهما باسلوب لا يا اه باسلوب شأنه ما شأنهما ومقامهما اعلى منه - 00:27:20
ولهذا ينبغي على حامل القرآن وغيره ان يراعي الادب العظيم والخلق الجميل مع ابويه قال رحمه الله شارحا ذلك برا بر نعم يلزم نفسه بر والديه يلزم نفسه بر والديه. ثم بين ذلك. قال فيخفض لهما جناحه ويخفض لصوتهما صوته - 00:27:50
كما قال الله سبحانه وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما. وقل لهما قولا كريما واخفض لهما - 00:28:20
جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. فقوله يخفض لهما جناحا ويخفض لهما صوته هذا فيه مراعاة آآ اللين مع الوالدين بالفعل القول اللين مع الوالدين قولا وفعلا. افعاله تكون افعال لينة ليس فيها شدة. ولا فظاظة - 00:28:40
اقواله ايضا تكون لينة ليس فيها شدة. فيكون لينا مع والديه بافعاله واقواله ويبذل لهما ماله. بنفس طيبة ولا سيما اذا كانت بالوالدين حاجة الى المال. ومما يعينه على ذلك ان يتذكر - 00:29:10

جميل الوالدين السابق واحسانهما العظيم. حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله له ثلاثون شهرا يتذكر ذلك. فان تذكر الجميل السابق من اعظم ما يعين العبد على بر والديه هذا بر والديه يقول احد الاشخاص - 00:29:40

ان يكون في ذكر فعلته هذه فائدة. يقول احد الاشخاص قلت لزوجتي يوما وكان عندنا طفل مولود له شهور قليلة. قلت لها اليوم كل اعمال المولود اتركيها عليه. ساقوم بها - 00:30:10

من ارظاع له والتنظيف له وتغذية وتسكيت له اذا بكى الى اخر مؤخرا يقول وانا اقصد من ذلك اريد انظر حجم المعاناة التي كانت من والدتي معي وانا في ذلك السن. اريد ان - 00:30:30

في حجم يقول وصبرت يوما كاملا تعبت والله يقول تعب ما يعلم به الا الله. وادركت ان الوالدة بذلت وبذلت وانا غافل عنها. غافل عنها. فالحاصل وليس بلازم مثل هذه الطريقة - 00:30:50

استحضار استحضار واستذكار الجميل السابق والمعاناة خاصة من الام ولهذا قال من ابر قال امه قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك. لان من الام معاناة وبذل لا يعلم - 00:31:10

الا الله سبحانه وتعالى وجهد لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. لكن بعظ الناس قد قد يصاب بلؤم فينسى كل الجميع. ينسى كل الجميل وجميع الاحسان الذي آآ حصل من آآ الوالدين - 00:31:30

وينظر اليهما بعين الوقار والرحمة ينظر لهما بعين الوقار يوقر والديه. ويرحم والديه. ولا سيما ما اذا بلغ بهما السن مبلغا فظعفت الحواس وضعف القوى وظعف البصر ظعفت الحركة يدعو لهما بالبقاء. اي ان احسانه لوالديه ورعايته - 00:31:50

عقوق والديه ليس مبنيا على ملل ورغبة في اه التخلص من ذلك بل يرغب في بقاء الوالدين مدة اطول واطول ليحظى هنائتي ولذة برهما والاحسان اليهما. يدعو لهما بالبقاء ويشكر لهما عند الكبر. اي ما كان منهما من احسان. رب ارحمهما كما ربياني - 00:32:30

صغيرة. ان اشكر لي ولوالديك الي المصير. قرن شكر الوالدين بشكره سبحانه لا يضجر بهما. لا يضجر بهما. ولا يحقر هما لا يضجر بهما اي في تعاملاته معهما واحسانه اليهم خاصة عند الكبر. عند الكبر - 00:33:00

مع كبر السن وظعف القوة وظعف الحواس قد يرتفع صوت الاب بسبب ضعفه احيانا يكون ارتفاع صوته بسبب ضعف سمعه. يظن ان من عنده لا يسمعه فيرفع صوته يزعجه كثير من الاشياء التي لا تزعج غيره لضعف قواه وظعف بنيته وما يعانيه من اتعاب - 00:33:30

وامراض فينبغي عليه ان لا يضجر من والديه مهما كانت الامور. لا يضجر من من والديه بل يخدم ويحسن ويترفق ويتلطف يحسن احسانا عظيما اروي لكم في هذا الموقف قصة عجيبة حصلت في هذا الممر في رمظان الماظي - 00:34:00

بعد ان انتهيت من الدرس لقيني رجل على عربة كبير السن عمره يقارب التسعين ومعه ابن له. يدفعه في عربته فطلب مني ذلك الرجل طلب ان يتعلق به آآ يتعلق بشيء من من اموره وحاجياته. فالتفت الى الابن قلت - 00:34:30

ما شاء الله عندك الابن الكريم الله يحفظه ما شاء الله آآ يقوم بهذا واكثر. يقوم بهذا واكثر. يمكن ان يصرح ايضا بطلبه. وقال انا ما ادري ربما اموت في المدينة يقول فانا اريد اعطيك المال وتتولى متابعة الغسيل والكفن الامور هذي فالتفتن الابن - 00:35:10

قلت ما شاء الله الابن موجود جدير واثنيت عليه خيرا فرفع رأسه الاب كبير سنه ضعيف رفع سنه رفع رأسه واشار هذا يشير الى ابنه قال هذا لو اعطيه ياكله - 00:35:40

يقول والناس من حولنا. هذي كلمة قوية جدا. يمكن لو بعض الابناء ممن لا يدرك ولا يعرف ولا يتبصر يمكن يترك العربة ويمشي. فاردت ان الطف الموقف مع الابن التفت الى الابن وقلت له آآ آآ هذا الكلام - 00:36:00

من الوالد لمثلك يعتبر عسل لان هذا والدك يعني آآ مهما قال فنظر الي نظرة عجيبة سبحان الله اكبرتها منه. قال كيف هذا ابوي. يعني بنبرة من اعجب ما يكون. قال كيف هذا ابوي؟ يقول اللي يقول حق علي كبير وقال كلام قوي جدا - 00:36:30

التفت لمن حولي من الشباب قلت انظروا هذا مدرسة في البر. لان مثل هذا الكلام آآ من يضعف في باب البر ربما يتوقف مباشرة يتوقف مباشرة والكبير قد يقول كلمات مثل هذي واقل واكثر منها بسبب - 00:37:00

الضعف والكبر لكن الابن الموفق الذي يدرك البر لا يبالي بمثل هذه الامور وينتظر منها مثلها والده ولظاعف قواه ثم يرد الى لو منكم من يرد الى ارض العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا. قد يقول كلمات بسبب ظعف اه - 00:37:20
في فكرة وعقله وتصرفه. فالحاصل ان الابن مهما كانت الوالدة مع الكبر حال والده مع الكبر لا يضجر. ولا يمل قال ولا يحقرهما سبحان الله كيف يكون هذا يحقر والديه؟ اي انسان هذا؟ يحقر والديه يبلغ به - 00:37:40
الامر الى هذا المبلغ ان يحقر والديه. وهل عرف من هما؟ هل عرف حجم احسانهما اليه هل عرف فضلهما؟ اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ المسلم اخو المسلم لا يحقره. كل مسلم لا يحقر. فكيف بالابوين - 00:38:20
كيف بالابوين؟ مع ان السفه والجهل يبلغ بكثير من الناس مبلغا سنيا خاصة عند من دخلوا والعياذ بالله تعاطي الخمر والمخدرات هؤلاء مصيبة هؤلاء مصيبة عظيمة. وبلواهم في بيوتهم كبيرة جدا ومعاناة كثير من الاباء والامهات. من - 00:38:50
الابناء الذين هم من هذا الصنف معاناة عظيمة حتى ان بعضهم بلغ به الحد بسبب المخدرات والخمور ان قتل والده او والدته حصل هذا المخدرات هذه جناية على والخمور جناية على العقول جناية عظيمة جدا - 00:39:20
ويحصل منها من بسببها من الايذاء والاغرار بالوالدين والاساءة لهما ما لا يعلم مداه الله سبحانه وتعالى. ان استعان به على طاعة اعانهم ما وان استعان به على معصية لم يعنهما ورفق بهما في معصيته اياهم - 00:39:40
وجاء كلام من اجمل ما يكون. وتربية من اعظم ما يكون وهذا فيه جواب للسؤال الاخ الذي سأل بالامس او قبل الامس يقول ان والده يعني يريد منه ان يحلق اللحية ويريد منه ان يطيل الثوب فماذا - 00:40:10
فيصنع يقول المصنف رحمه الله تعالى ان استعان به على طاعة اعانه ان طلب منه المعاونة والمساعدة في طاعة لله اعانهما. وان استعان به على معصية لم يعنهم ما لان الله عز وجل يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - 00:40:30
حتى مع الابوين لا يجوز له ان يعاونهما على اثم. ولا يطيعهما في معصية لله كما قال عليه الصلاة والسلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. لكن يقول رحمه الله وما اجمل قول - 00:41:00
قال ورفق بهما في معصية اياهما. ورفقا بهما في معصية اياهما. يعني عندما يطلبون منه يطلبان منه معاونة في معصية الله لا لا يطيعهما في ذلك لكن في الوقت نفسه يرفق بهما - 00:41:20
يعني لا يرد طلبهما برفع الصوت الغمضة والشدة لا يرفق بهما. مثلا طلب منه الوالد ان يشتري له شيئا محرما. مباشرة يقول له انت والدي يحقق علي كبير واللي تأمرني حاضر وانت على راسي وكلام من هذا جميل لكن يا والدي العزيز - 00:41:40
هذا امر حرمه الله. ما استطيع. الله نهاني عن ذلك. فامرني بما تريد لكن هذا ما يستطيع هذا امر حرمه الله انت والدي وانت لك حق علي ويقبل رأسه تلطف به حتى يكون رفقه به ولطفه معه - 00:42:10
معونة لوالده لترك هذا الباطل. مثل ما قال المصنف رحمه الله تعالى ورفقا بهما في معصيته اياهما يحسن الادب ليرجعا عن قبيح ما ارادا. مما لا يحسن بهما فعله. فاذا - 00:42:30
لطف الابن وترفق وعاملهما بالمعاملة الطيبة ادى ذلك الى تراجع الوالدين عن كثير من الامور اهلتان التي يريدون يريد ان فعلها. بعكس ما اذا كان الشاب المتدين يعامل الوالدين بالقسوة - 00:42:50
انكر المنكرات التي في البيت بالشدة والغلظة والعنف يولد في البيت عنادا وفجوة بين الابن وبين افراد الاسرة من ام واب واخوة واخوات. لكن اذا ترفق بهم وتلطف بهم احسن في التعامل معهم - 00:43:10
هذا المعنى العظيم الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى. نعم. قال رحمه الله الله تعالى يصل الرحم ويكره القطيعة. من قطعه لم يقطعه. ومن عصى الله فيه اطاع الله فيه يصحب المؤمنين بعلم ويجالسهم بعلم. من صحبه نفعه. حسن المجالسة - 00:43:30
لمن جالس ان علم غيره رفق به. نعم. يقول رحمه الله تعالى يصل الرحم ويكره القطيعة. لان الله قال في الثناء على المؤمنين والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. وقال جل وعلا في شأن القطيعة فهل عسيتم - 00:44:00
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. فهو يحب الوصل ويكره

القطيعة. ويكره القطيعة. من قطعه اي من رحمه لم يقطعه لماذا؟ لان صلته لقرابته ليست على سبيل المكافأة. فيصل من - 00:44:30
وصل منهم ويقطع من قطع ليست على سبيل المكافأة. وانما صلته لقرابته على سبيل طلب الرظوان من الله ولهذا جاء في الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الواصل بالمكافئ. ولكن الواصل - 00:45:00
كل من الذي اذا قطعت رحمه وصلها هذا هو الواصل وآآ في الصحيح من حديث ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني - 00:45:20
احسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي واحلم عليهم عنهم ويجهلون علي. قال النبي صلى الله عليه وسلم لان كنت كما تقول لم يزل عليك لم يزل معك من الله ظهير ما دمت على ذلك. لا لم يزل معك ظهير اي مدد ومعونة وتسديد من الله ما دمت على - 00:45:40
يعني فاذا قطعت القرابة لم يقطعهم لانه لا لم يصل للمكافأة وانما يصل تقربا الى الله سبحانه وتعالى. من قطعه لم يقطعه. ومن عصى الله فيه اطاع الله فيه. كلام جميل جدا - 00:46:20
من عصى الله فيه يعني ارتكب في حق معصية لله لم يعصي ايضا الله فيه. بل اتقى الله سبحانه انا فيه واطاع الله فيه. يصحب المؤمنين بعلم. ويجالسهم بعلم. في صحبة - 00:46:40
لاخوانه ومجالسته لاخوانه وتعامله مع اخوانه كل ذلكم يفعله بموجب العلم وما يقتضيه من صحبه نفعه. من صحبه نفعه. لان لانه في مجالسته للاخوان حريص على نفع الاخوان. وافادتهم وبعيد كل - 00:47:00
البعد عن ما فيه مضرة بهم او ايذاء لهم. فمن جالسه نفعه. ومن كان كذلك في كل مجالسه فهو المبارك كما في اه قول نبي الله عيسى وجعلني مباركا اينما كنت. يقول ابن القيم رحمه الله لا يكون الرجل مباركا حيثما كان. حتى يكون في كل مجلس يجلس - 00:47:30
ينفع فيه الناس. كل مجلس يجلس فيه ينتفع منه الحاضرون. فانه حينئذ يكون مباركا اينما ما كان قال حسن المجالسة لمن جالس. حسن المجالسة لمن جالس لانه يجالس بالاداب العظيمة والاخلاق العالية الرفيعة ونسأل - 00:48:00
الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. الهمكم الله الصواب ووفقكم للحق ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم. وللمسلمين - 00:48:30
اجمعين امين. يقول السائل من الاخوة من ابتلاه الله بمرظ الاعصاب اذا لم يشرب الدواء فاحيانا بدون شعور يفعل اشياء لا تليق مع والديه فهل عليه اثم مع انه اذا - 00:49:00
رجع وهدأت اعصابه يطلب العفو ليرضي والديه. ان كان هذا التصرف الذي حصل منه يعد تصرفا لا يملكه. ليس له فيه يد. وانما تصرف عن خارج عن اه ارادته ولا يملك ذلك فهو معفو عنه - 00:49:20
ومعفو عنه. واما اذا كان يملك ذلك او عنده من الوسائل او الاسباب ما يمنع حصول شيء من ذلك فالواجب عليه ان يتخذ ذلك. مثلا اذا كان يعلم وقتا معينا اشتدت معه - 00:49:50
او هذه الاعصاب فليحاول الا يكون عند والديه في تلك اللحظة. حتى اه تسكن اعصابه وتهدم تهدأ حالة فالحاصل انه ينبغي عليه ان يجاهد نفسه مجاهدة عظيمة الا يكون شيء منه اه - 00:50:10
اه فيه اه اه ايذاء للوالدين او رفع الصوت او غير ذلك. يجاهد نفسه على ذلك مجاهدة تامة واما اذا كانت ثم امر حصل اه من غير اه يعني اه اه من غير ان يكون يملك - 00:50:30
فيه نفسه امر خارج عن ارادته فهو معفو عنه. نعم. يقول شيخنا بارك الله وفيكم كيف يفعل من تعارظ عنده طلب العلم والتفرغ له مع احتياج الوالدة له طلب العلم نفعه عائد للابن والوالدين والاسرة والبلد - 00:50:50
والحاجة اليه حاجة عظيمة جدا وخاصة اذا كان بلد الانسان فيه الجهل فيه الجهل العظيم البعد عن السنة والجهل ايضا بالتوحيد فان العلم حينئذ يعتبر ظرورة ولابد ان ينتدب بعض الابناء لحمل العلم الشرعي على اهله وحملته - 00:51:20

واذا كان عند الوالدين من يخدمهما من اخوانه الاخرين ويقوم بالواجب فانه يذهب طلب العلم مم يجتهد ما استطاع ان يسترظي والديه ويطلب رظاهما لكن لا يلزمه البقاء لان حاجته وحاجة والديه واخوانه الى هذا العلم لخلاصهما من كثير من - 00:51:50
المخالفة ولحاجتهما لمعرفة كثير من امور الحق يقتضي ان ينتدب من يذهب ليطلب العلم الشرعي وان يحصل ان يعود بالنفع على نفسه وعلى والديه فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا - 00:52:30
اليهم لعلهم يحذرون. نعم. يقول احسن الله اليكم قرابتي من اهل البدع فهل اصلهم او واهجرهم قرابتك من اهل البدع وتسأل هل تصلهم او تهجرهم ما دام باقي آآ ما دام القرابة باقون على الاسلام. وبدعتهم لم تصل الى حد - 00:52:50
الكفر فحق الاسلام باقي اضافة الى حق القرابة. بل لو كان القريب كافرا فان حق القرابة باق. حق القرابة باق ولا سيما اذا كان يرجى في صلة القريب المبتدع او القريب الكافر يرجى هدايته. يرجى هدايته ويكون في ذلك تأليفا لقلبه. حتى يعرف الحق - 00:53:20
ويعرف اه الاداب العظيمة والاخلاق الفاضلة التي دعت اليها الشريعة فالحاصل اذا كان يرجو في صلته لقرابته استصلاحا لهم ونفعا ايه ده؟ فانه يصلهم رجاء انتفاعهم. واما اذا كان يخشى على نفسه مضرة. لضعفه - 00:53:50
علميا ولكثرة الشبهات عندهم ويخشى ان يكون ذهابه مضرة عليه هو في دينه فهذا مقام اخر. ولهذا المسألة تنظر. تنظر بحسب قاعدة الشريعة في جلب المصالح ودرء المفاسد نعم. يقول شيخنا احسن الله اليكم بعض الناس ظلمة. فاذا عفي عنه او ترك اتقاء فحشه - 00:54:20
طغى وبغى وزاد في تعديه. حيث يظن ان الناس يخافون منه. فكيف يعامل مثل هذا النوع الاصل ان تعفو عمن ظلمك. لكن الشريعة الشريعة جاءت العقوبات عقوبات زواجر واذا كان الشخص اذا تحري انه اذا عفي عنه لا يزداد الا - 00:54:50
الا شرا ولا يزداد الا اذى للناس. فانه آآ تمضى فيه العقوبة ولا يعفى عنه فيها ردعا له وزجرا له وايضا لامثاله. وحتى لا يتمادى كما اشار الى السائل في سؤالهم فالحاصل ان الاصل هو العفو عمن ان تعفو عن من ظلمك لكن اذا كان هناك مقتضى - 00:55:20
شرعي ومصلحة شرعية يقتضيها الحال فلكل مقام مقال نعم. هل دعاء الاستفتاح يقال ايضا في الصلاة النافلة ام خاص في الفريظة؟ دعاء الاستفتاح شامل صلاة الفريظة وصلاة النافلة. بل ان صلاة النافلة ولا سيما قيام الليل خصت استفتاء استفتاح - 00:55:50
ساحات عظيمة مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة استفتاح قيام صلاة نعم. هل يقال دعاء الاستفتاح في صلاة التراويح مرة واحدة؟ ام مع كل تسليمة؟ بعض اهل العلم يرى ان - 00:56:20
صلاة الليل تعتبر صلاة واحدة. من اولها الى اخرها فيكون اه الاستفتاح في اه الركعة الاولى يكون الاستفتاح في اول الصلاة في الركعة الاولى وآآ ما بعدها من تسليمات لا يستفتح فيها. يرى ذلك بعض اهل العلم باعتبار ان صلاة الليل تعتبر صلاة واحدة فيستفتح في اولها - 00:56:40
فقط وبعضهم يرى ان الاستفتاح يكون في كل ركعة اه في نعم في كل اه تسليمة نعم يقول من صلى مع الامام التراويح وانصرف بعد الامام الاول هل يدخل في انه قام ليلة مع الامام؟ لا يدخل لان - 00:57:10
الصلاة لا تزال قائمة. والامام لم ينصرف وانما تأخر وتقدم الامام الاخر لم ينصرف الصلاة لا تزال قائمة. فاذا اراد ان ان يحصل هذه الفضيلة. وهي قول النبي صلى الله عليه وسلم من قام - 00:57:30
مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فليستمر حتى تنقضي الصلاة بركعة الوتر نعم. يقول هل تجوز زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة واحدة النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري عيدا. وبين العلماء رحمهم الله تعالى ان - 00:57:50
اتخاذ القبر عيدا يكون بالمعاودة. المعاودة التي تكون بعود اليوم او عود الاسبوع او عود الشهر هذا من اتخاذ عيدا. مثل شخص يقول كل يوم بعد العشاء مثلا ازور. او مثلا كل جمعة او - 00:58:20
تنم كل يوم عيد او مثلا وهكذا هذا كله من اتخاذ من اتخاذه عيدا فيدخل فيما نهى عنه النبي صلى الله الله عليه وسلم ولم يكن هذا معروفا عن الصحابة ومن اتبعهم باحسان المعاودة والتكرار - 00:58:40

انما الذي ينبغي ان يحرص عليه المسلم كل وقت وحين في الليل والنهار الاكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ونسأل الله الكريم لنا اجمعين - 00:59:00

التوفيق والسداد والمعونة على كل خير وان يهدينا اليه صراطا مستقيما اللهم اصلح لنا ديننا الذي وعصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة - 00:59:20

لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله. علانيته وسرا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:59:40

هم والاموات اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم - 01:00:00

ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 01:00:20

اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط - 01:00:40

علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خير - 01:01:00